بسم الله الرحمن الرحيم ٤ ذو الحجة ١٣٨٩هـ
٧ فبراير ١٩٦٩م

(١)

(خطبة جمعة)

الحمد لله الذي أدار الدهر
وأحيانا لغرة ذي الحجة الحرام
صدقه وعده، ونصر عبده وأعز
جنده وهزم الأحزاب وحده
وأشهد أن لا إله إلا الله
قلب قلوب الأنام وألف بينها
بالوئام، وأمر المسلمين بالحج لبيته
بقلوب خاشعة وأبصار خاشعة
وأكفّ نقيّة فوضع أول بيت
للناس مباركا وهدى للعالمين فيه
آيات بيّنات مقام ابراهيم، جعل
الإيمان قوة فعالة لا ينال منها
يأس ولا بأس حتى اخترقه
سيف اليقين حد الخوف من
حد السكين، وأشهد أنه محمدا
عبده ورسوله اتصل بالملأ الأعلى
تلقى الوحي وتنزل عليه الهدى آيات
بيّنات.. قاد جيله من السلف
الصالح بالكيد وإيمانهم
فريدا وتراحم سديدا، فنور
قلب الظلام وحلم بالصبر حر الخصام
وشيد بالعدل صرح السلام

(١-١٤)

صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله
وصحبه الكرام وصلى شعبنا بأحيائه والى
يوم الزحام ... وبعد:

فقد قال الله سبحانه " والفجر وليالٍ
عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر
هل في ذلك قسم لذي حجر .. "

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" ما من أيام العمل الصالح
فيها أحب إلى الله من هذه الأيام
قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟
قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا
رجل خرج بنفسه وماله فلم
يرجع من ذلك بشيء "

أيها الإخوة الصابرون الأحباب:

ما أكرم نصوص القرآن. وما أشرف
حديث حبيب الرحمن: القرآن فيه
قسم يدل على أهمية الأيام
العشرة الأوائل من هذا الشهر
الحرام، والحديث الشريف يؤكد على
هذه الأهمية بقيمة الأعمال
في هذه الأيام ...

وأي أيام فضيلة وفاضلة

لها للأعمال قيمة من وزن وقيمة
أرشدنا الله ورسوله إليها حثًّا لنا
على الاجتهاد في وجوه البر وما أكثرها
وفي نواحي التعبُّد.. وما أجلَّها وما
أعظمها!..

وإنَّ هذه الأيام التي نعيشها
والأيام المقبلة حتى آتي، فمناسك
الحج.. يتجلَّى الله فيها على عباده
بنظره إليهم بما أعلى عليه..
يكرمهم بهذه الأيام المباركة بتجديد
التأكيد الصورية إليه وعودًا إلى
جادة الإنابة والصواب...

وإتاحة فرص جديدة لهم في

السوبة والعبادة ... ما أروع
عباد الله في هذه الأيام.. وهم منصرفون
بأحاسيسهم ومشاعرهم وقلوبهم
نحو الله... تاركين الزخارف الكاذبة
والمغريات الرخيصة.. والنزوات الطائشة
كل مسلم، وكل مسلمة من أقصى المشارق
إلى أقصى المغارب، تمتد إلى هذه
الأيام متعلقة بل تتطلع إلى تحقيق
فرائض فيه...

لهذه ربانية إلهية مقدسة
تمس شاغر وأفئدة المسلمين

(4-14)

الصادقة في كل بقاع هذه الأرض..

تلاوات للقرآن.. وذكر وخضوع وخشوع

وصيام وقيام. وترتيبٌ لاستقبال

العيد وتحري الأضاحي واستعدادات

لتأدية مناسك الحج.. الكبير

والصغير والأمير والحقير والغنيّ

والفقير... جموعٌ إسلامية

متتابعة لا حصر لها تخلع عنها

ابتداءً سدفة هذا الشهر تشغل

هذه الأيام بأجلّ الأعمال

وأجلّ الأذكار والتلبيات..

تجرّد وانقطاع وتلهّف إلى الله..

إلى كلّ ما يرضى الله... إلى كلّ ما فرض

الله... إلى كلّ ما أنزل به الله

والكل ما أحبّه الله... لا مجال للاحتقار

لا مكان للّهو واللعب.. لا مجال

للفضول والحسد.. لا مجال للتناحر

والتنافر... لا مجال للسمعة

والتراءي.. بل لا مجال لموت

القلوب... إنّ أجواء

ندوتنا عاطرة زاخرة بمعاني

الآخرة:

اسمعوا قول الرسول:

صيام يوم من شهر ذي الحجة
كصيام سنة وقيام ليلة منه
يعدل ليلة القدر وصيام يوم
عرفة يكفر ذنوب السنة الماضية
والمقبلة .. أو كما قال ..

الحمد لله الذي نحمده النفوس بقدسيته
وتعمر القلوب بخشيته وأشهد ألا إله إلا
الله بهر العيون بنور جلاله وحير العقول
بأسرار عظمته والصلاة والسلام على
قائد أمته وأمينه رسالته محمد وآله
وصحابته وبعد:

فهل لنا مكانة في هذه السيرة

البهيجانية الرائعة بكل أشكالها وأفعالها؟

هل لنا نصيب في الانضمام إلى ركب

الظافرين - إلى ركب العاملين - إلى

ركب العابدين الساجدين - إلى ركب

المهللين المكبرين - إلى ركب الضحين

المركب المتفاعلية ... إلى المركب

الواصلية الأحدية ...

والله جماهير الأقصى الحزين تتابع جماهير

البيت الحرام وهي تتواصل رجالاً

وركباناً من كل فج عميق

والله لهتاف التلبية هنا يتجاوب

مع هتاف الحناجر هناك وهي

منبهة ملبية ذاكرة شاكرة

وستبقى الصوت الحبيس مع

الصوت الحبيب ليتحول إلى صراخ

واستنجاد بالله يمزق جوانب

(8-14)

القلوب قبل أن يهز بطونه

الأودية ..!!..

إن السليم المذبوح .. والوحيد

المجروح والعائل المغدور

والمعذب المحصور والطفل

المكسور والبيت المستور

نشدوه نشيدا واحدا

" هلموا يا ولدة الأمور

أنقذونا من هذا الشرور !!

خلصونا من هذه الشرور !!

أما فيكم مقتصم واحد غير مقبور ؟!!

.الله جماهير الأقصى تستصرخ
جماهير الحجيج بأعلى صوت:
"أغيثوا مسلمينا من الدماء..
أغيثوا مسلمينا من التقتيل..
ادعوا لنا ربنا ينزل علينا
رحماته وسنقذ مقدساته
وأرضه... واحجاجاه..!!
واإسلاماه..!!
.أنا صابرون.. إنا متألمون
وإنا منتظرون..!!
أخي المسلم: بادر إلى المهرجان
الإلهي المقدس: فكك لله..
فعلك لله.. نظرك لله.. سعيك
إلى الله... اجعل كل إلى الله
وصلك إلى الله.. اكتب صفحة
جديدة مشرقة حافلة بكل

معانى التقرب إلى الله ..!!

معانى الوصول إلى الله ..

افتح قلبك بإخوانك .. افتح قلبك لاستقبال أعمال الخير .. افتح قلبك لتقضى هذه الأيام الفاضلة فى رحاب الله وفى معيته تقضيها فى نصرة مظلوم .. فى إصلاح حال فى جبر كسر ... فى تضميد جرح فى ستر بيت ... فى زيارة وصل فى تخفيف دمع .. فى تعمير بيت فى تقريب بعيد ..!! فى وفاء بعهد ... (١١-١٤)

في لمّة شمل ... في تهجّد بليل

في ندم على ذنب ... في محاسبة

للنفس ... في صوم لفرض

في محافظة على الفرض ... في أمر

بالمعروف ونهي عن المنكر ...

في إحياء لسنة .. في التقرب

عند كربة .. في إنقاذ من محنة ..

في إنهاض من كبوة ...

في إقالة من عثرة ...!!

في زيارة للأرحام والعطف على

الأرامل والأيتام ....

(12-14)

(١٣)

اللهم أحزنا في هذه الأيام

وفي كل الأيام !! اللهم احفظ

بركب الإسلام . اللهم ارفع راية

الإسلام على أرض السلام ..

اللهم وفرغ الحاجيّة في حجّهم

اللهم وفرغ المليّة والمكيّة في حجّهم

وتكبيرهم اللهم تقبّل منهم

واقبلهم .. اللهم تقبل منه الضحيّة

اللهم تقبل منه الصائمة

والمصيّدة .. اللهم اجب

دعاء المظلومة وحقّق

النصر المبين لإخوة العاملين

(13-14)

اللهم نظرة إلى المعذبين ..
" نظرة إلى المأزومين ..
" " " المأسورين ..
" " " المقهورين المكسورين ..
" " " المجروحين ..
" " " المكدودين ..
" " " المستضعفين ..
اللهم رحمةً بالمحرومين ..
اللهم رحمةً بالمظلومين ..
اللهم رحمةً بالغائبين ..
اللهم رحمةً بالمطرودين ..
اللهم أمنا للخائفين ..
اللهم أمانًا للشاردين ..
اللهم فرجًا للصابرين ..
اللهم جنةً لكل مسلم ~~مسلمة~~
ضعفًا عن المذنبين
توبة للمستغفرين
اللهم جنةً لكل المسلمين والمسلمات
آمين آمين آمين

(14-14)